Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (4), Issue (18) : 30 May 2020
P: 17 - 45

AJSRP
ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (4)، العدد (18) : 30 مايو 2020 م
ص: 17 - 45

The Efficiency of Integrating Strategy Between Generative Learning and Concept Maps in Developing Grammatical Skills Among Third-grade Intermediate Female Students in Taif Governorate

Engud obaid nawar Alotaibi

Abstract: The research aimed to reveal the efficiency of using a strategy based on the integration between generative learning and concept maps in the development of grammatical skills. The semi-experimental approach was used, two tools were designed: a list of grammatical skills, and a grammatical skills test; to reveal the efficiency of a strategy based on the integration between generative learning and concept maps in the development of grammatical skills among third-grade intermediate class, two research materials were designed: the teacher's and female student guides; to develop grammatical skills, after the researcher verified the validity and reliability of the study tools, she began applying them to the study sample consisting of (58) students in the third grade intermediate; distributed in two groups; (29) experimental, and (29) control, after performing the necessary statistical analyses, the study showed that there is a statistically significant difference at the significance level (0.05) between the average scores of female students of the experimental and control groups in the post-application of the grammar skills test; at the macro level, the experimental got a total average (26.34 for the experimental), while the control got a total average (16.79 for the control) at the level of understanding and grammatical interpretation - grammatical classification - grammatical deduction - grammatical application - grammatical rule - in its overall score in favor of the experimental group. On focus of the study results, the study recommended the necessity of curriculum planners' interest in developing grammar teaching by employing modern strategies such as generative learning and concept maps, conducting training courses for Arabic language teachers to help them in use of modern strategies. The study also recommended to motivate grammar teachers and third intermediate female students to adhere both writing and oral grammatical skills,.

Keywords: Efficiency- Strategy- Integration Between Generative Learning and Concept Maps-. Grammatical Skills Development- Third Intermediate Female Students.

فاعلية استراتيجية الدمج بين التعلم التوليدي وخرائط المفاهيم في تنمية المهارات النحوية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمحافظة الطائف

انجود عبيد نوار العتيبي

الملخص: هدف البحث إلى الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية قائمة على الدمج بين التعلم التوليدي وخرائط المفاهيم في تنمية المهارات النحوية. وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وصممت لذلك أداتين هما: قائمة المهارات النحوية، واختبار المهارات النحوية؛ للكشف عن فاعلية استراتيجية قائمة على الدمج بين التعلم التوليدي وخرائط المفاهيم في تنمية المهارات النحوية، لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، كما صممت مادتين بحثيتين هما: دليلي المعلمة والطالبة؛ لتنمية المهارات النحوية، وبعد أن تحققت الباحثة من صدق أدوات الدراسة وثباتها شرعت في تطبيقها على عينة الدراسة المكونة من (58) طالبة بالصف الثالث المتوسط؛ موزعات على مجموعتين؛ عدد (29) تجريبية، وعدد(29) ضابطة، وبعد إجراء التحليلات الإحصائية اللازمة توصلت الدراسة إلى وجود فرق دال احصائيا عند

مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية؛ فعلى المستوى الكلي حصلت التجريبية على متوسط كلي (26.34) فيما حصلت الضابطة على متوسط كلي (16.79)؛ كما وجدت فروق دالة عند مستوى الفهم والتفسير النحوي – التصنيف النحوي – الاستنتاج النحوي- التطبيق النحوي- الحكم النحوي – وبدرجتها الكلية لصالح المجموعة التجريبية. وفي ضوء ما أسفرت عنه النتائج أوصت الدراسة بضرورة اهتمام مخططي المناهج في تطوير تدريس النحو بتوظيف الاستراتيجيات الحديثة كالتعلم التوليدي وخرائط المفاهيم، وعمل دورات تدريبية لمعلمات اللغة العربية؛ لمساعدتهن على استخدام الاستراتيجيات الحديثة، كما أوصت الدراسة بحث معلمات النحو على الالتزام بالمهارات النحوية نطقا وكتابة، وحث الطالبات على التقيد بها.

الكلمات المفتاحية: فاعلية. استراتيجية. دمج التعلم التوليدي وخرائط المفاهيم. تنمية المهارات النحوية. طالبات الثالث المتوسط.

المقدِّمة:

اللُّغة سمة إنسانية، ميَّز الله بها الكائن البشري عن غيره من الكائنات؛ فهي من أجلِّ نعم الله عليه، كما قال تعالى في كتابه الكريم: ٱلرَّحۡمَٰنُ (1) عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ (2) خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ (3) عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ (4) فللُّغةِ قيمة كبرى في حياة الأمم؛ إذْ هي الأداة التي تنقل الأفكار بينهم، وتقوِّي روابط الاتِّصال بين أفرادها.

وتبرز أهمية اللُّغة العربية في تميُّزها بتاريخها العريق، وصلتها الوثيقة بكتاب الله–عزَّ وجلَّ- وتعدُّ إحدى الوسائل المهمة التي تحقِّق وظائف المدرسة، وهي وسيلة للتفاهُم بين الطالب والبيئة المحيطة به، سواء أكان ذلك عن طريق الاستماع والقراءة، أم عن طريق الكلام والكتابة (الدليمي والوائلي، 2005).

والاهتمام باللُّغة العربية والاعتزاز بها لا يأتي من منظور أنها مادة دراسية فحسب، بل باعتبارها محورًا أساسيًا في بناء الإنسان العربي بكلِّ جوانبه، ومحورًا للعملية التعليمية كلِّها، ومحورًا أساسيًا للتعلُّم الذاتي، ومحورًا أساسيًا للنَّشاط الإنساني البنَّاء في المجتمع كلِّه (أحمد، 1991: 237).

وعلم النحو العربي يمثِّل أهمية قصوى في صحة اللُّغة العربية؛ إذ إنه يمثِّل المعايير اللُّغوية التي تحفظ اللُّغة منَ التراكيب اللُّغوية غير الصحيحة؛ ليتم التواصل بين المرسِل والمستقبل، سواء عن طريق اللغة المكتوبة أو المنطوقة (الزهراني، 2008: 3).

كما لا يجوز أن يبتعد النحو عن اللُّغة الحية البسيطة، بل يجب أن يكون معيار التعليم هو ما تستطيع أن تنقله بيُسر وإفهام لا ماذا تعرف؟ وأن تشرح النصَّ الأدبي شرحًا يشعر الطالب فيه بحاجته إلى معرفة قواعد اللُّغة لفهم النصِّ، وبذلك نشعِره بقيمة النحو في اللُّغة، وفي سبيل تحصيلها، كما نشعِره بقيمة اللُّغة نفسها (المبارك، 2010: 973).

ويعدُّ النحو من أهم فروع اللُّغة العربية التي حظيت بالدراسة والاهتمام من قِبَل الباحثين والمهتمِّين بسبب صعوبته على الطلاب في المدارس، وممَّا زاد أيضًا في صعوبته اتِّجاه معلمي اللُّغة العربية إلى شرح الجانب النظري أكثر من الجانب التطبيقي؛ ممَّا زاد من صعوبة استيعاب الطلاب لدروس النحو العربي.

وقد نال النحو بين علوم اللُّغة الأخرى اهتمامًا خاصًا؛ لارتباطه بتقويم اللسان وصحة الكلام، والقدرة على الربط الصحيح بين أجزاء الكلام، لذا يعدُّ النحو أداة اللُّغة، حيث تمتد أهميته إلى مهارات الاتِّصال اللُّغوي المتمثِّلة في الاستماع، والتحدُّث، والقراءة، والكتابة؛ بمعنى أنَّ فهم اللغة وإفهامها يتحدَّدان بالتزام قواعد اللُّغة العربية.

وفي هذا الصدد، أظهرت عدَّة دراسات؛ منها: الخرماني (2012) والزهراني (2012) وسليمان وخلف الله (2012) والناشري (2013) والزهراني (2013) والزهراني (1434) والسلمي (2018) وجود ضعف في المهارات النحوية، وفي سبيل تعديل هذا الواقع وتحسين مستوى الطالبات، لا بدَّ من العمل على تطوير طرق وأساليب التعليم، في ضوء الاستفادة من الاستراتيجيات الحديثة.

ونظرًا لتعدُّد الاستراتيجيات التي تتأَّسس على تنظيم المعرفة وبنائها، والتي نالت اهتمامًا من الباحثين استراتيجية التعلُّم التوليدي؛ التي تعمل على ربط الأفكار الجديدة بالمعرفة السابقة.

وتعتمد استراتيجية التعلم التوليدي على النظرية البنائية التي ترفض أن يكون التعلم مجرد نقل للمعلومات، وإنما تعتبره عملية بناء، وإعادة بناء للمعرفة؛ فالمتعلم يفسر المعلومات الجديدة، ويؤولها على أساس المعرفة الموجودة سلفاً. (زيتون، 2003: 20).

كما تعتمد استراتيجية التعلُّم التوليدي على العمليات التفكيرية، التي تنتج عن عمل الدماغ أثناء تعلُّم المفاهيم، وحلِّ المشكلات التي قد تطرأ في الحياة اليومية، فالتعلُّم التوليدي ينشأ عندما يستخدم المعلم استراتيجيات معرفية وفوق معرفية؛ ليصل إلى تعلُّم له معنى، ولذا فإنَّ الاستراتيجية تقوم على التعلُّم من أجل الفهم، أو التعلُّم القائم على المعنى، وذلك من خلال ربط الخبرات السابقة للمتعلم بخبراته اللاحقة، وتكوين ارتباطات وعلاقات بينهما (ضهير، 2009: 40).

ولكي يكون التعلُّم ذا معنى، لا بدَّ أن ترتبط المعلومات المُدخَلة بالمعرفة الموجودة في البنية المعرفية للمتعلم، وكلما كانت الأفكار والمفاهيم الموجودة في البنية المعرفية واضحة وثابتة ومنظَّمة، سهَّل ذلك عملية ربط المعرفة الجديدة بالمعرفة المسبقة، وينتج عن ذلك مفاهيم وأفكار تساهم في البنية المعرفية المسبقة وتطويرها، بحيث تصبح المعلومات الجديدة جزءًا مكوِّنًا لهذه البنية، ويصبح التعلُّم ذا معنى بالنسبة للمتعلم (النجدي وآخرون، 2005: 400).

وقد تعدَّدت الدراسات التي تناولت التعلُّم التوليدي في جميع تخصُّصات اللُّغة العربية والتي ترى وجود فاعلية في استخدامه، كما تؤدِّي إلى تنمية الخبرات المعرفية، ورفع مستوى التحصيل؛ منها دراسة: دراسة سعودي (2017) ودراسة العنزي (2015) ودراسة الشيخ (2013).

وتعدُّ أيضًا الخرائط المفاهيمية من الاستراتيجيات المهمة في جعل المتعلم أكثر فاعلية، وهذا ما أظهرته العديد من الدراسات، ومن فوائدها أنها تبرِز الفكرة الرئيسة، وتسمح بعرض كلِّ المعلومات الأساسية في صفحة واحدة (عطية، 2008: 240).

وللخريطة المفاهيمية أهمية كبيرة، إذ تعدُّ أداة لتنظيم المفاهيم بصورة هرمية من الأكثر عمومية على قمة الخريطة، وتتقدَّم إلى أسفل مفاهيم أقلِّ عمومية، وبذلك تعمل على زيادة ربط المعارف مع بعضها بعضا، وكشف تنظيم البنية المعرفية السابقة لدى للمتعلم؛ لتساعده على فهم العملية التعليمية وإدراك ما يوجد من علاقات.

وفي إطار تعلُّم اللُّغة، عُنِيت العديد من الدراسات بالكشف عن فاعلية خرائط المفاهيم منها: دراسة العزاوي والتميمي (2012)، ودراسة الخرماني (2012)، ودراسة محمد (2013) ودراسة قرمان (2014)، والتي أسفرت عن التأثير الإيجابي لخرائط المفاهيم.

من خلال ما سبق، فإنَّ تدريس المهارات النحوية من خلال الدمج بين استراتيجية التعلُّم التوليدي وخرائط المفاهيم قد يؤدِّي دورًا فاعلاً في تنمية المهارات النحوية، ومحاولة تمكّن الطالبات منها، بما يعينهن على تدريس النحو مستقبلاً.

مشكلة البحث:

على الرغم من أهمية النحو وعناية البحوث والدراسات السابقة بتنمية مهاراته، إلاَّ أنَّ الواقع يشير إلى وجود ضعف في المهارات النحوية، فمن خلال إجراء الباحثة دراسة استطلاعية تقيس مستوى تمكُّن الطالبات في المهارات

النحوية، أظهرت النتائج أنَّ تمكُّن الطالبات وصل إلى نسبة 37%؛ وهذا يشير إلى وجود الضعف، حيث تعدُّ هذه النسبة دون المستوى المقبول للتمكُّن من مهارات النحو.

ونظرًا لخطورة ذلك الضعف الذي يتعلَّق بهويَّة الأمة العربية وتراثها؛ أدرك المسؤولون والمختصون في المجال ضرورة عقد الندوات لمناقشته، والبحث عن سُبُل علاجه، فعُقِدت الندوة العامة لمعالجة ظاهرة الضعف اللُّغوي بكلية المعلمين بحائل عام (1415هـ)، والتي تناول المشاركون فيها تحديد الأخطاء اللُّغوية، وأسباب وقوعها، محاولين اقتراح حلول لمعالجتها.

واهتمَّ المؤتمر العلمي السنوي الـ 82 لمجمع اللَّغة العربية بالقاهرة بظاهرة الضعف اللُّغوي، حيث تناول إهمال أغلبية وسائل الإعلام العربية الفصحى، وطالب المشاركون باتِّخاذ كافة الوسائل لحماية اللُّغة القومية من التجاهُل والازدراء، عبر اقتراحات علمية محدَّدة، تقلِّل من استخدام العامية على مراحل، ونظرًا لارتباط وسائل الإعلام بمتابعة الطلاب والطالبات لها، فذلك يؤثِّر على استخدام اللُّغة العربية تحدُّثًا وكتابة. (بدر، 2016).

كما نظَّمت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (1416هـ) ندوة تناولت ظاهرة الضعف اللُّغوي في المرحلة الجامعية، وأشارت إلى أهمية اللُّغة العربية، ودفع حجَّة القائلين بصعوبة نحوها، وبيَّنت الندوة حرص بعض أبناء العربية على الذَّود عنها، وأبرزت دور المملكة في ذلك، كما أكَّدت على اهتمامها بالعربية، والعمل على حمايتها ونشرها.

وأشار عرابي (2010) إلى أنَّ المعلمين يجدون أخطاء نحوية شائعة في أعمال الطلاب التحريرية، ويصادفون ذلك في الامتحانات، فإذا انتقلوا إلى أحاديثهم؛ ليحصروا فيها الأخطاء، لم يطيقوا لها عدًّا، ولا تكاد التقارير الميدانية تخلو من الإشارة إلى هذه الظاهرة، ولو أنَّ الطلاب اختاروا بين فروع اللُّغة العربية، لعزفت الكثرة الغالبة منهم عن النحو، ولهم في تفسير ذلك إجابات مختلفة؛ فمنهم مَن يشعر بأنه مادة جافة، ومَن يرى أنَّ قواعده صعبة الفهم، ومَن يستشعِر العجز عن تطبيقها بسهولة.

وعلى الرغم من التطوُّرات الحديثة، وظهور استراتيجيات حديثة في التدريس، فإنه ما زال هناك ضعف قائم في النحو والنفور منه وذلك لعدة أسباب، فمنها ما يرجع إلى المعلم ومنها ما يرجع إلى الطالب، ومنها ما يرجع إلى المقرر، ومنها ما يرجع إلى طرق التدريس المتبعة، ويظل استخدام الطرق التقليدية التي تعتمد على التلقين والحفظ دون الفهم، وعدم التنوُّع في استخدام الاستراتيجيات الحديثة أمرًا قائمًا ومن أكثر تلك الأسباب تأثيرا. وممَّا يؤكِّد إهمال المهارات النحوية دراسة الزهراني (2012) التي تشير إلى أنَّ تمكُّن طلاب اللُّغة العربية في جامعة الطائف من مهارات النحو يصل إلى نسبة (38.1%)، ودراسة الحبيشي (2008) التي أشارت إلى ضعف شديد في مستوى أداء طلبة المستوى الرابع في قسم اللُّغة العربية بكلية التربية بجامعة صنعاء في المجالات المختلفة للمهارات النحوية؛ حيث بلغت نسبة متوسط أدائهم في جميع المجالات 34.17%، وهو مستوى ضعيف جدًّا، ودون الحدِّ الأدنى لمستوى الإتقان، ودراسة السلمي (2018) التي أشارت إلى ضعف طلاب المستوى السادس بقسم اللغة العربية من جامعة الطائف في مهارات التفكير النحوي.

كما قام صاري (2006: 149) بدراسة تقويمية لواقع تدريس القواعد النحوية في مراحل التعليم العام، وواقع الطرق التعليمية في تدريس مادة النحو، أبرزت الدراسة أنه لا يوجد أيُّ تطوير، فالاتِّجاه التقليدي هو المسيطر، والتركيز على الجانب المعرفي النَّظري، والتهاون بالجانب المهاري الوظيفي.

أسئلة البحث:

بناء على ما سبق؛ يمكن صياغة مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

- ما المهارات النحوية المناسبة لطالبات الصف الثالث المتوسط؟.
- ما فاعلية استخدام استراتيجية قائمة على الدَّمج بين التعلُّم التوليدي وخرائط المفاهيم في تنمية المهارات النحوية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط؟.

فروض البحث:

توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات الطالبات اللاتي درسن باستراتيجية قائمة على الدَّمج بين التعلُّم التوليدي وخرائط المفاهيم، ودرجات الطالبات اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي للمهارات النحوية المستهدَفة عند مستوى (الفهم والتفسير النحوي، التصنيف النحوي، الاستنتاج النحوي، التطبيق النحوي، الحكم النحوي).

أهداف البحث:

هدف البحث إلى تحقيق ما يأتي:

1- تحديد المهارات النحوية المناسبة لطالبات الصف الثالث المتوسط..
2- الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية قائمة على الدَّمج بين التعلُّم التوليدي وخرائط المفاهيم في تنمية المهارات النحوية عند مستوى الفهم والتفسير النحوي، التصنيف النحوي، الاستنتاج النحوي، التطبيق النحوي، الحكم النحوي.

أهمية البحث:

يكتسب هذه البحث أهميته من كونه يهتم بالمهارات النحوية التي هي غاية التعليم في دراسة اللغة العربية، فالإلمام بعلم النحو واتباع قوانينه ضرورة لكل متعلم، فهو أداة المتعلم كاتبا كان أم متحدثا؛ لأن تعلم المهارات النحوية تعين على إجادة اللغة، وعليه تؤمل الباحثة أن تفيد هذه الدراسة في الآتي:

1- القائمين على مناهج اللُّغة العربية وتطويرها، بإمدادهم بقائمة مهارات النحو المناسبة لطالبات الصف الثالث المتوسط.
2- لفت انتباه القائمين على العملية التعليمية؛ من معلمات ومشرفات إلى طرائق وأساليب جديدة، من شأنها تنمية المهارات النحوية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط.
3- إفادة الطالبات في إتقان المهارات النحوية، والتغلُّب على الضعف الذي يواجهنه.
4- إفادة الباحثين في فتح المجال أمام دراسات أخرى مشابهة في مجال تعليم اللُّغة العربية.

حدود البحث:

يقتصر البحث على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** موضوعات كتاب لغتي الخالدة المقرَّر على طالبات الصف الثالث المتوسط الفصل الدراسي الثاني، المتضمَّنة في الوحدتيْن الآتيتيْن: (سموم قاتلة- الثورة المعلوماتية).
- **الحدود البشرية :** طالبات الصف الثالث المتوسط.
- **الحدود المكانية:** بمحافظة الطائف.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني لعام 1438/1437هـ.

تحديد مصطلحات البحث:

- التعلُّم التوليدي: عرفت سميحة (2015: 104) التعلم التوليدي بأنه نموذج تعليمي، يكتسب من خلاله المتعلم الحقائق والمفاهيم والمبادئ، من خلال إيجاد علاقة بين خبرة المتعلم السابقة والجديدة، وبين أجزاء المعرفة الجديدة، والتي سوف يكتسبها المتعلم من خلال أربع مراحل للتعلُّم التوليدي وهي (المرحلة التمهيدية، المرحلة التركيزية، مرحلة التحدِّي، ومرحلة التطبيق).

وتعرِّفه الباحثة إجرائيًا بأنه: استراتيجية تعليمية، قد تُسْهِم في تنمية المهارات النحوية، وتشتمل على أربعة أطوار هي: الطور التمهيدي، الطور التركيزي "البؤرة"، طور التحدِّي، الطور التطبيقي، وهذه الأطوار تساعد المتعلم على توليد العلاقة بين خبرته السابقة وخبرته الجديدة، وكذلك العلاقة بين أجزاء المعرفة المُرَاد تعلُّمها، وصولاً إلى تحقيق تعلُّم ذي معنى.

- خرائط المفاهيم: عرَّفها قطامي والروسان (2005: 13) "بأنها طريقة تهدف إلى مساعدة المتعلم على توليد المعاني في مواد التعلُّم، وهي أسلوب يتم فيه تنظيم البنية المعرفية في المعلومة التي تتنامى لدى المتعلم، بتأثير من خبرته ومرحلته النمائية".

وتعرِّفها الباحثة إجرائيًا بأنها: استراتيجية تعليمية ذات تخطيط منظَّم، تعمل على تعزيز مهارة التلخيص، وتوضيح العلاقة والروابط بين المهارات النحوية في شكل واضح؛ لتنظيم محتوى المادة، وتثبيت المعلومات.

- المهارة: هي الأداء الذي يؤدِّيه الفرد بسرعة وسهولة ودقة، سواء أكان ذلك الأداء جسميًا أم عقليًا، مع توفير الوقت والجهد والتكاليف (الهاشمي والدليمي، 2008: 23).
- النحو: يعرِّف ابن جني (1371: 34) النحو بأنه "انتحاء سمت كلام العرب في تصرُّفه من إعراب وغيره: كالتثنية، والجمع، والتحقير والتكسير والإضافة والنسب، والتركيب، وغير ذلك، ليلحق مَن ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها، وإن لم يكن منهم، وإنْ شذَّ بعضهم عنها، رُدَّ به إليها، وهو في الأصل مصدر شائع؛ أي نحوت نحوًا؛ كقولك: قصدت قصدًا، ثم خصَّ به انتحاء هذا القبيل من العلم".
- المهارات النحوية، وتعرِّفها الباحثة إجرائيًا: فهم الطالبة للمهارات النحوية، وتفسيرها، وتصنيفها، واستنتاجها، وتطبيقها، وحكمها، وإدراك العلاقات بين الكلمات والجمل، والقدرة على توظيفها في مواقف لغوية جديدة.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً- الإطار النظري: قسّمت الباحثة الإطار النَّظري إلى ثلاثة مباحث؛ ليعالج موضوع البحث من جميع جوانبه، وجاءت هذه المباحث على النحو الآتي:

التعلم التوليدي.

يتضمَّن التعلُّم التوليدي بناء المعنى من خلال دمج المعلومات المُرَاد تعلُّمها مع المعلومات المكتسبة، وبذلك يُحفَّز الطالب بتطبيق المعلومات المكتسبة في مواقف مختلفة، وفي صياغة أخرى، كما أشار wittrock (1974) إلى أنَّ عقل الإنسان ليس مستهلكًا سلبيًا للمعلومات، بل إنه يستنبط المعاني ويرسم المراجع، كما أن العقل البشري يمتلك العملية المعرفية التي تجعل المتعلم يطوِّر فهم المراجع التي يمكن تطبيقها على أرض الواقع.

وتعدُّ جذور التعلُّم التوليدي متأسِّسة في نظرية Bartleet (1932)عن التعليم، حيث إنه عرَّفه على أساس البناء، حيث يستثمر الناس جهودهم بعد الحصول على المعنى؛ من خلال دمج خبرات جديدة مع مخطَّطات المعرفة المكتسبة (fiorella and Mayer, 2015).

أهمية استراتيجية التعلُّم التوليدي في المجال التعليمي:

أشار عفانة والجيش (2009: 252) إلى تحديد دور المعلم في نموذج التعلُّم التوليدي بأنه:

1- يطرح أسئلة للكشف عن التصوُّرات البديلة عند المتعلمين.
2- يقدِّم مفاهيم تتعارض مع خبرات المتعلمين؛ لتصحيح المفاهيم الخاطئة.
3- يستعين باستراتيجيات لإحداث تغيُّر مفهومي، وإحداث تولدات فكرية، تمكِّن المتعلمين من فهم المفاهيم ووضوح الأفكار.
4- ميسِّر ومنظِّم ومرشد لعملية التعليم والتعلُّم.

خطوات استراتيجية التعلُّم التوليدي:

تتمُّ عملية التدريس وفقًا لنموذج التعلُّم التوليدي بأربع خطوات، أشار إليها كلٌ من (النجدي وآخرون 2005، الكسباني2008، والكبيسي والساعدي 2012، وسميحة 2015، والخليفة ومطاوع 2015، والعثماني 2015) يمكن تلخيصها في الآتي:

1- مرحلة التمهيد
2- مرحلة التركيز (البؤرة)
3- مرحلة التعارض (التحدِّي)
4- مرحلة التطبيق

خرائط المفاهيم:

تعدَّدت تعريفات الخرائط المفهومية وتباينت، فمن الأدبيات مَن ينظر أصحابها إلى خرائط المفاهيم بأنها مخطَّط أو أداة، ومنهم مَن يرى أنها طريقة تدريس أو استراتيجية.

فيرى نوفاك وجوين (Novak and Gowin, 1984: 397) بأنها تمثيل مصوَّر لمفاهيم على شكل عقد، وربط علاقاتها ذات المغزى بأقواس، هذه المفاهيم عبارة عن كلمات أو أفكار تمثِّل أحداث أو مشاعر أو أشياء أخرى، حيث تشكِّل المفاهيم على شكل مقترحات، يسهل على الآخرين فهمها، ويختلف مضمون الخرائط من شخص لآخر على حسب مخزون المعرفة.

ويرى أيضًا النجدي وآخرون (2005: 281) بأنها عبارة عن رسوم تخطيطية ثنائية الأبعاد، تؤكِّد على العلاقات بين المفاهيم في المواقف الدراسية؛ ضمانًا لاستمرار وبقاء المفاهيم والمبادئ في البنية المعرفية للمتعلم.

ويرى الجوراني (2009: 11) أنها عبارة عن استراتيجية لتمثيل المعاني والعلاقات ذات المعنى بين المفاهيم في هيأة جمل بالرسم.

أهداف استخدام خرائط المفاهيم:

تحقِّق خرائط المفاهيم العديد من الأهداف والنواتج التعليمية التي قد تُسهِم في تنمية المهارات النَّحوية، كما أشار إليها (عفانة والجيش، 2009: 228) وهي كالآتي:

1. تنشِّط الجانب الأيمن من الدماغ.
2. تقوِّي هذه الاستراتيجية من عمق المفاهيم لدى المتعلمين.

مما سبق يتبين أن استراتيجية خرائط المفاهيم أداة مثيرة لتنمية التفكير، وتهدف إلى مساعدة المتعلم على توليد المعاني والربط بينها، وتنظيم البنية المعرفية.

الدَّمج بين التعلُّم التوليدي وخرائط المفاهيم:

إنَّ الجمع بين التعلُّم التوليدي وخرائط المفاهيم بشكل مُدمِج، يساعد الطالبات على اكتساب المهارات النَّحوية، وتصنيفها، واستنتاجها، وتطبيقها، وبالتالي يؤدِّي ذلك إلى تحقيق الاتِّجاه الإيجابي نحو تعلُّم النَّحو.

وقد تعدَّدت الدراسات التي دمجت استراتيجية خرائط المفاهيم مع استراتيجية أخرى في تعليم النَّحو؛ منها دراسة (العزاوي والتميمي، 2012)، التي جمعت بين دورة التعلُّم وخرائط المفاهيم في اكتساب المفاهيم النَّحوية، ودراسة (الخرماني، 1433)، حيث جمعت أيضًا بين دورة التعلُّم وخرائط المفاهيم في تنمية المهارات النَّحوية، كما جمعت أيضًا دراسة (محمود، 2007) بين خرائط المفاهيم والتدريس التبادلي في تنمية التحصيل النَّحوي، ودراسة العمراني (2015)، حيث دمجت بين استراتيجيتي خرائط المفاهيم وخرائط التفكير في تنمية استيعاب المفاهيم النَّحوية، حيث إنَّ الجمع بين الاستراتيجيات في تعليم المهارات النَّحوية خاصة، تساعد على إحداث روابط بين المهارات النَّحوية، وتمكِّن المتعلِّم من تحصيلها وتنميتها والاحتفاظ بها، ممَّا يحسِّن الأداء اللُّغوي للمتعلِّم، وتعمل على تكوين اتِّجاهات إيجابية نحو تعلُّم النَّحو العربي.

ولتطبيق الدَّمج، يتطلَّب إعادة بناء التعلُّم التوليدي؛ ليكون للخرائط المفهومية دور في بناء البنية المفهومية للطالبات، بحيث تستخدَم الخرائط المفهومية في نهاية المرحلتيْن الثالثة والرابعة للتعلُّم التوليدي، وقد تمَّ إعداد دليل الطالبة إلى تنمية المهارات النَّحوية، وفق استراتيجية التعلُّم التوليدي وخرائط المفاهيم بناءً على ذلك.

المهارات النَّحوية:

عُدّت القواعد النَّحوية وسيلة لضبط الكلام، وصحة النطق والكتابة، ووضوح التعبير وسلامته، من حيث إنَّ ألفاظه عربية أصيلة، وتراكيبه صحيحة جارية على مقتضى اللُّغة وقواعدها النَّحوية والصرفية؛ حتى يكون الفهم دقيقًا، والكلام بيّنًا، ليس في مقاصده غموض، ولا في معانيه إبهام أو قصور، ولا في ألفاظه وأساليبه وتراكيبه خطأ أو عجز عن الإبانة والإفصاح. (الجبوري والسلطاني، 2014: 213).

المهارات النَّحوية:

تُعَرّف المهارة بأنها الأداء الذي يؤدِّيه الفرد بسرعة وسهولة ودقة؛ سواء أكان ذلك الأداء جسميًا أم عقليًا، مع توفير الوقت والجهد والتكاليف (الهاشمي والدليمي، 2008: 23).

المهارات النَّحوية في الدراسة الحالية تعني: استنتاج الطالبة للمهارات النَّحوية، وفهمها، وتطبيقها، وتصنيفها، وتحليلها، وتفسيرها، وإدراك العلاقات بين الكلمات والجمل، والقدرة على توظيفها في مواقف لغوية جديدة.

مراحل نمو المرحلة المتوسطة وانعكاساتها على تنمية المهارات النحوية:

هذه المرحلة مرحلة تقلب في سلوك وانفعالات الطالبة والتي تؤثر في بناء شخصيتها، وذلك يجب على مخططي المناهج توظيف تلك الخصائص في عملية التعلم والعمل على استثارة الدافعية، وتوفير خبرات تثير الدافعية وتشبع الحاجات والميول والرغبات وإبداء الرأي في دروس النحو، كما أن دور المعلمة يكون فاعل في مراعاة تلك الخصائص وذلك بمعاملة الطالبة بصدق واحترام، وزرع الثقة بنفسها وتشجيعها على التحدث باللغة الفصحى، والاعتزاز بها كلغة للقرآن.

ثانياً- الدراسات السابقة:

أ- دراسات تناولت استراتيجية التعلُّم التوليدي:

- أجرت القبلان (2012) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر استراتيجيتي التعلُّم التوليدي وودز في التحصيل، وإحداث التغيير المفاهيمي لبعض المفاهيم الفيزيائية والتفكير الناقد لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، واستخدمت الباحثة التصميم شبه التجريبي لمجموعتيْن تجريبية ومجموعة ضابطة، وتمثَّلت أداة الدراسة في اختبار تحصيلي، واختبار مفاهيم انعكاس الضوء، واختبار كاليفورنيا للتفكير الناقد، ومقياس الدوافع المدرسية، وتكوَّنت عينة الدراسة من (135) طالبة بمحافظة جرش في الأردن، وأبرزت النتائج فاعلية استراتيجية التعلُّم التوليدي في التحصيل.
- وأجرى عبد الرضا والكبيسي (2012) دراسة هدفت إلى التعرُّف على أثر استراتيجيتي التعلم التوليدي والتساؤل الذاتي في تحصيل مادة الجغرافية والتفكير التأمُّلي عند طلاب الصف الخامس أدبي، واستخدم الباحث التصميم شبه التجريبي لمجموعتيْن تجريبية ومجموعة ضابطة، وتمثَّلت أداة الدراسة في اختبار تحصيلي مكوَّن من (50) فقرة، واختبار التفكير التأمُّلي المكوَّن من (40) فقرة، وتكوَّنت عينة الدراسة من (60) طالبًا، وبيَّنت النتائج فاعلية التعلُّم التوليدي والتساؤل الذاتي في التحصيل.
- كما أجرى الشرع (2013) دراسة هدفت إلى قياس فاعلية استخدام نموذج التعلُّم التوليدي لتدريس مادة الرياضيات في مهارات التواصل الرياضي والتفكير المنظومي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، واستخدم الباحث التصميم شبه التجريبي، وتكوَّنت عينة الدراسة من (52) طالبًا بمدينة العراق، وأعدَّ الباحث اختباريْن الأول لمهارات التواصل الرياضي، تكوَّن من (23) فقرة، والثاني للتفكير المنظومي، تكوَّن من أربعة أسئلة، وأثبتت النتائج فاعلية استخدام نموذج التعلُّم التوليدي في تدريس الرياضيات.
- وقام العنزي (2015) بدراسة هدفت إلى فاعلية استخدام نموذج التعلُّم التوليدي في تنمية المفاهيم النَّحوية لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط، واتِّجاهاتهم نحو استخدامه، واستخدم الباحث المنهجيْن الوصفي والتجريبي، حيث استخدم المنهج الوصفي لتحديد المفاهيم النَّحوية، والكشف عن اتِّجاهات التلاميذ، والمنهج التجريبي لمعرفة فاعلية استخدام نموذج التعلُّم التوليدي في تنمية المفاهيم النَّحوية (المتعلقة بالأفعال والأسماء والمرفوعات والمنصوبات والمجرورات)، على عينة تكوَّنت من (52) تلميذًا، وقد بيَّنت النتائج فاعلية استخدام التعلُّم التوليدي.
- وتبعتها دراسة العثماني (2015)، التي هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية التعلُّم التوليدي في تنمية بعض مهارات التفكير الرياضي لدى طلاب الصف السادس، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحليل محتوى كتاب الصف السادس، والتصميم شبه التجريبي على عينة تكوَّنت من (90) طالبًا بمدينة غزة، وطبّق اختبار مهارات التفكير الرياضي الذي تكوَّن من (40) فقرة، وبيَّنت النتائج فاعلية استخدام نموذج التعلُّم التوليدي.
- كما أجرى سعودي (2017) دراسة هدفت إلى فاعلية التعلُّم التوليدي لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية والتنظيم الذاتي لتعلُّمها، ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحث المنهج التجريبي ذا المجموعة الواحدة على عينة تكوَّنت من (20) طالبًا بمدينة القاهرة، وأعدَّ الباحث مقياس مهارات الكتابة الإبداعية الواقعية، ومقياس لمهارات التنظيم الذاتي للتعلُّم، وبيَّنت النتائج فاعلية استخدام استراتيجية التعلُّم التوليدي.

ب- دراسات تناولت استراتيجية خرائط المفاهيم:

تناولت الدراسات الواردة في هذا المحور خرائط المفاهيم في مجال اللغة بكثرة، خاصة في النَّحو؛ ومنها:

- دراسة زين (2011) والتي هدفت إلى معرفة أثر استخدام نماذج خرائط المفاهيم في تدريس القواعد النَّحوية على التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف السابع والثامن في السودان، ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي القائم على التحليل والنقد والملاحظات الميدانية، والمنهج التجريبي، وتمثَّلت أداة الدراسة في اختبار قبلي وبعدي، وبيَّنت الدراسة فاعلية خرائط المفاهيم في تدريس القواعد النَّحوية.
- كما قام العزاوي والتميمي (2012) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر دورة التعلُّم وخرائط المفاهيم في اكتساب المفاهيم النَّحوية، وتنمية المفاهيم والاتِّجاه نحو المادة لدى طالبات معاهد إعداد المعلمات في بغداد، ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحثان المنهج التجريبي على عينة تكوَّنت من (76) طالبة، وتمثَّلت أداة الدراسة في اختبار تحصيلي، تكوَّن من (60) فقرة، وبيَّنت النتائج فاعلية استخدام خرائط المفاهيم في اكتساب المفاهيم النَّحوية.
- وأُجرِيت في السنة ذاتها دراسة الخرماني (2012)، التي هدفت إلى الوقوف على فاعلية الدَّمج بين استراتيجيتي دورة التعلُّم وخرائط المفاهيم في تنمية المهارات النَّحوية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، والكشف عن اتِّجاهاتهم نحو الاستراتيجية المقترَحة، واستخدم الباحث التصميم شبه التجريبي، وتكوَّنت عينة الدراسة من (60) طالبًا بمحافظة جدة، وتمثَّلت أداة الدراسة في اختبار تحصيلي لقياس المهارات النَّحوية، وتكوَّن الاختبار من (60) فقرة، ومقياسًا للاتجاه نحو الاستراتيجية، وبيَّنت النتائج فاعلية الاستراتيجية القائمة على الدَّمج بين دورة التعلُّم وخرائط المفاهيم في تنمية المهارات النَّحوية.
- كما أجرت الشثري(1433) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام خرائط المفاهيم في التحصيل الدراسي، وبقاء أثر التعلُّم في مادة النحو لدى متعلمات اللُّغة العربية الناطقات بغيرها بمدينة الرياض، واستخدمت الباحثة التصميم شبه التجريبي، وتمثَّلت أداة الدراسة في الاختبار التحصيلي، وتكوَّنت عينة الدراسة من (12) طالبة، وبيَّنت النتائج فاعلية استخدام خرائط المفاهيم في تحصيل، وبقاء أثر التعلُّم في النَّحو.
- كما أجرى قرمان (2014) دراسة، هدفت إلى معرفة فاعلية استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم على تحصيل البلاغة، والاتِّجاه نحوها لدى طالبات الصف الحادي عشر بمدينة غزة، ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحث التصميم شبه التجريبي على عينة تكوَّنت من (41) طالبة، وتمثَّلت أداة الدراسة في بناء اختبار تحصيلي مكوَّن من (48) فقرة لقياس مستوى التحصيل والاتِّجاه، وبيَّنت الدراسة فاعلية استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم على تحصيل البلاغة والاتِّجاه نحوها.
- وقام عباس (2014) بدراسة، هدفت إلى مقارنة أثر خرائط المفاهيم وطريقة المحاضرة في التحصيل، والاستبقاء في مادة التقنيات التربوية للمرحلة الرابعة في جامعة بابل، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي على عينة تكوَّنت من (48) طالبة، وتمثَّلت أداة الدراسة في اختبار تحصيلي تضمَّن (30) فقرة، وبيَّنت الدراسة فاعلية استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في التحصيل والاستبقاء في التقنيات التربوية.
- كما أجرى Sultan (2014) دراسة، هدفت إلى تعرُّف أثر استخدام خرائط المفاهيم على تحصيل طلبة الصف الأول المتوسط في مادة اللغة الإنجليزية، وتنمية اتِّجاهاتهم نحو الإنجليزية، ولتحقيق ذلك، تمَّ بناء اختبار تحصيلي ومقياس اتِّجاهات نحو مبحث اللُّغة الإنجليزية وتكوَّنت عينة الدراسة من (78) طالبًا في الصف الأول المتوسط من مدرسة ابن الهيثم بالموصل – العراق. توصَّلت نتائج الدراسة إلى أنَّ استخدام خرائط المفاهيم كان له أثر إيجابي في زيادة تحصيل الطلبة، وتنمية اتِّجاهاتهم نحو مبحث اللُّغة الإنجليزية.

- وفي الموضوع ذاته، جاءت دراسة العمراني (2015)، والتي هدفت إلى قياس فاعلية دمج استراتيجيتي خرائط المفاهيم والتفكير في تنمية استيعاب المفاهيم النَّحوية، ومهارات التفكير الأساسية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدمت الباحثة المنهجيْن الوصفي والتجريبي، وتكوَّنت عينة الدراسة من (112) طالبة في مدينة تبوك، وتمثَّلت أداة الدراسة في اختباري استيعاب المفاهيم النَّحوية، ومهارات التفكير الأساسية في النَّحو، وبيَّنت الدراسة فاعلية استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم والتفكير في تنمية استيعاب المفاهيم النَّحوية ومهارات التفكير.
- كما هدفت دراسة Mehran (2016) إلى معرفة أثر رسم خرائط المفاهيم على تعلُّم الطلبة الأجانب غير المتحدِّثين باللُّغة الإنجليزية في استيعاب القراءة، واستخدمت الدراسة التصميم شبه التجريبي، وتكوَّنت عينة الدراسة من (61) طالبة في الصف الثالث من المدرسة الثانوية بمدينة كراج بإيران، وتمثَّلت أداة البحث في اختبار التحصيل الأكاديمي، حيث تمَّ استخدام المستويات العليا من الأسئلة المعرفية)التحليل، والتوليف، والتقييم) لتقييم التعلُّم ذي المعنى للاستيعاب القرائي، وأظهرت النتائج أنَّ استراتيجية خرائط المفاهيم لها تأثير إيجابي على التحصيل الدراسي للُّغة الإنجليزية، وعلى استيعاب المقروء لدى الطلاب.

ج- دراسات تناولت النحو

في ظلِّ الاهتمام بالتعليم الفعَّال، باستخدام برامج واستراتيجيات حديثة، واستثمارها في تعليم اللُّغة العربية بصفة عامة، والنَّحو بصفة خاصة، أجريت دراسات عديدة ومنها:

- دراسة العزيزي (2010) هدفت إلى معرفة أثر الأشكال المنظَّمة في تدريس قواعد اللُّغة العربية على تنمية المفاهيم النَّحوية والاتِّجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، واستخدم الباحث التصميم شبه التجريبي، وتكوَّنت عينة الدراسة من (141) طالبًا بمحافظة الليث، وتمثَّلت أداة الدراسة في اختبار للمفاهيم النَّحوية من نوع اختيار من متعدِّد، ومقياسًا لتقدير اتِّجاه الطلاب نحو مادة القواعد النَّحوية، وقد بيَّنت النتائج فاعلية الأشكال المنظَّمة في تدريس القواعد.
- كما اهتم الباحثون بتعليم النَّحو وفق النماذج التعليمية؛ كدراسة العاني (2012) التي هدفت إلى معرفة أثر نموذج جيرلاش- آيلي في اكتساب المفاهيم النَّحوية لطالبات الصف الأول المتوسط واستبقائها، ولتحقيق اهداف الدراسة، استخدمت الباحثة التصميم شبة التجريبي، وتكوَّنت عينة الدراسة من (65) طالبة في مدينة بغداد، وتمثَّلت أداة الدراسة في اختبار لقياس أثر أنموذج جيرلاش- آيلي في اكتساب مفاهيم قواعد اللُّغة العربية واستبقائها، وتكوَّن الاختبار من (30) فقرة، وبيَّنت النتائج فاعلية أنموذج جيرلاش- آيلي في اكتساب المفاهيم النَّحوية.
- وجاءت دراسة سليمان وخلف الله (2012) لمعرفة أثر برنامج قائم على نموذج أبعاد التعلُّم لتنمية المفاهيم النَّحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، واستخدم الباحثان التصميم شبه التجريبي، وتكوَّنت عينة الدراسة من (84) تلميذًا في محافظة القليوبية بإدارة بنها، وتمثَّلت أداة الدراسة في اختبار للمفاهيم النَّحوية، وكشفت النتائج عن فاعلية البرنامج في تنمية المفاهيم النَّحوية.
- كما أجرى الزهراني (1434) دراسة، هدفت إلى معرفة فاعلية استراتيجية مقترَحة قائمة على التغيُّر المفهومي في تعديل التصوُّرات البديلة عن بعض المفاهيم النَّحوية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط واحتفاظهم بها، واستخدم الباحث المنهجيْن الوصفي؛ لكشف التصوُّرات البديلة في المفاهيم النَّحوية، والتصميم شبه التجريبي؛ لمعرفة فاعلية الاستراتيجية المقترَحة، وتكوَّنت عينة الدراسة من (213) طالباً للتشخيص، و (42) طالبًا لعينة

التجربة بمحافظة الطائف، وتمثَّلت أداة الدراسة في تحليل المحتوى لاستخراج المفاهيم النَّحوية، والاختبار التشخيصي لمعرفة فاعلية الاستراتيجية المقترَحة، وبيَّنت النتائج فاعلية الاستراتيجية المقترَحة في تعديل التصوُّرات، وفاعلية الاستراتيجية المقترَحة في الاحتفاظ بالمفاهيم المعدَّلة.

- وهدفت دراسة الناشري (2013) إلى التعرُّف على فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعلُّم المدمَج في تنمية مهارات استخدام القواعد النَّحوية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وتكوَّنت عينة الدراسة من (60) طالبة في مدينة القنفذة، وتمَّ تقسيمهن إلى مجموعتيْن تجريبية وضابطة، وتمثَّلت أداة الدراسة في اختبار تحصيلي لقياس مهارات استخدام القواعد النَّحوية، وأبرزت النتائج فاعلية البرنامج في تنمية القواعد النحوية.
- وفي السنة ذاتها، أجرى أبو الريش (2013) دراسة هدفت إلى التعرُّف على فاعلية برنامج قائم على التعليم المدمَج في تحصيل طالبات الصف العاشر في النَّحو والاتِّجاه نحوه في غزة، واستخدمت الباحثة التصميم شبه التجريبي، وتكوَّنت عينة الدراسة من (40) طالبة بمدينة غزة، وتمثَّلت أداة الدراسة في اختبار تحصيلي مكوَّن من (50) فقرة، واستبانة لقياس اتِّجاه الطالبات نحو مادة النَّحو، وبيَّنت النتائج فاعلية البرنامج في تحصيل النَّحو والاتِّجاه نحوه.
- أمَّا سلطان (2014)، فقد قام بدراسة، هدفت إلى معرفة أثر استخدام الدراما التعليمية في استيعاب المفاهيم النَّحوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي والتصميم شبه التجريبي، وتكوَّنت عينة الدراسة من (80) تلميذًا في محافظة القليوبية بمدينة بنها، وتمثَّلت أداة الدراسة في اختبار لقياس مدى فاعلية الدراما التعليمية في استيعاب النَّحو العربي، وبيَّنت النتائج فاعلية استخدام الدراما التعليمية في تدريس النَّحو.
- وقام الزهراني (2015) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية التعلُّم المقلوب في تنمية المهارات النَّحوية، والاتِّجاه نحو المقرر لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، واستخدم الباحث التصميم شبه التجريبي، وتكوَّنت عينة الدراسة من (60) طالبًا بمحافظة المندق، وتمثَّلت أداة الدراسة في نوعيْن من الاختبارات، وهما: اختبار إلكتروني، وبرمجته عن طريق الحاسب، واختبار تقليدي، باستخدام ورقة وقلم، وقد كشفت النتائج عن فاعلية التعلُّم المقلوب في تنمية مهارات القواعد النَّحوية.
- كما جاءت دراسة الأحمدي وبريكيت (2015) لمعرفة فاعلية استراتيجية مقترَحة قائمة على الدَّمج بين الفصول المقلوبة والتقويم البديل في تنمية المهارات النَّحوية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، واستخدم الباحثان التصميم شبه التجريبي، وتكوَّنت عينة الدراسة من (40) طالبة بالمدينة المنورة، وتمثَّلت أداة الدراسة في اختبار تحصيلي للمهارات النَّحوية، وبيَّنت النتائج فاعلية الاستراتيجية المقترَحة في تنمية المهارات النَّحوية.
- كما أجرى السلمي (2018) دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج مقترح قائم على نحو النص في تنمية مهارات التفكير النحوي وخفض قلق الإعراب لدى طلاب قسم اللغة العربية بجامعة الطائف، واستخدم الباحث المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة، وتكونت عينة الدراسة من (29) طالبا من طلاب السنة الرابعة، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار لقياس مهارات التفكير النحوي، ومقياسا لقلق الإعراب، كما أعد الباحث برنامجا مقترحا قائما على نحو النص، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي في تنمية مهارات التفكير النحوي، وخفض قلق الإعراب لصالح القياس البعدي يعزى إلى البرنامج المقترح القائم على نحو النص.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال تتبُّع الدراسات السابقة، لاحظت الباحثة الآتي:

- جميع الدراسات التي تناولت استراتيجية التعلُّم التوليدي أثبتت فاعليته في مختلف التخصُّصات.
- قلة الدراسات التي تناولت استراتيجية التعلُّم التوليدي في مجال اللُّغة العربية ومنها: دراسة الشيخ (2013) في فهم النصوص الأدبية، ودراسة العنزي (2015) في تنمية المفاهيم النَّحوية، ودراسة سعودي (2017) في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية.
- جميع الدراسات التي تناولت استراتيجية خرائط المفاهيم أثبتت فاعليته.
- استخدِمت استراتيجية خرائط المفاهيم بكثرة في مجال اللُّغة العربية، وخاصة في النَّحو؛ ومنها: دراسة زين (2011) في تدريس القواعد النَّحوية، ودراسة العزاوي والتميمي (2012) في اكتساب المفاهيم النَّحوية، والخرماني (2012) في تنمية المهارات النَّحوية، والعمراني (2015) في تنمية استيعاب المفاهيم النَّحوية، أمَّا في التخصُّصات الأخرى؛ فقد كانت قليلة؛ كدراسة والشمري (2012) في تكوين الصورة الفنية الكتابية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة التعبير، ومحمد (2013) في تنمية المفاهيم البلاغية، وقرمان (2014) في تحصيل البلاغة.
- أثبتت الدراسات التي قارنت استراتيجية التعلُّم التوليدي مع استراتيجية أخرى فاعلية استخدام استراتيجية التعلُّم التوليدي منها: القبلان (2012) حيث استخدمت استراتيجية التعلُّم التوليدي، واستراتيجية وودز، ودراسة عبد الرضا والكبيسي (2012)، حيث استخدمت التعلُّم التوليدي والتساؤل الذاتي.
- أظهرت الدراسات التي دمجت استراتيجية خرائط المفاهيم مع استراتيجية أخرى فاعلية ذلك؛ كدراسة الخرماني (2012) والعزاوي والتميمي (2012) حيث دمجت استراتيجية دورة التعلُّم مع خرائط المفاهيم، والبحث الحالي دمج استراتيجية التعلُّم التوليدي مع استراتيجية خرائط المفاهيم.
- اتَّفق البحث الحالي مع دراسة الخرماني (2012) والناشري (2013) والأحمدي وبريكيت (2015) والزهراني (2015) ومحمد (2015) في تنمية المهارات النَّحوية.
- أنَّ الهدف من الدراسات التي تناولت النَّحو كان تطوير عملية تعلُّم وتعليم النَّحو من خلال استراتيجيات التعلُّم النشط، والتي تساعد في تنظيم وتنمية المفاهيم والمهارات، وزيادة التحصيل المعرفي، وتنمية مهارات التفكير العليا.
- اتَّفق البحث الحالي مع دراسة الشرع (2013)، ودراسة العنزي (2015) ودراسة الخرماني (2012) ودراسةSultan (2014) ودراسة العاني (2012) ودراسة الناشري (2013) ودراسة العزيزي (2010) ودراسة الزهراني (2013) في المرحلة الدراسية؛ وهي المرحلة المتوسطة.
- جميع الدراسات حديثة، واعتمدت المنهج التجريبي، وهو ما يتَّفق مع البحث الحالي؛ لأن البحث الحالي بمثابة تجربة حقيقية وخطوات منظَّمة، مثل: دراسة العنزي (2015) ودراسة العثماني (2015) ودراسة زين (2011) ودراسة الجوجو (2011) ودراسة الزهراني (1434) ودراسة سلطان (2014)
- أفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري والطرق الإجرائية، وبناء أدواته ومواده البحثية، ومقارنة نتائجه.

3- منهجية البحث وإجراءاته

منهج البحث:

استخدم البحث أحد التصميمات شبه التجريبية المعروف بتصميم المجموعة الضابطة غير المتكافئة، وتقوم فكرة هذا التصميم على اختيار مجموعتين: إحداهما تمثل المجموعة الضابطة، والأخرى تمثل المجموعة التجريبية، وبعد أن أُجري على المجموعتين اختبار قبلي للمهارات النحوية، درست المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، بينما درست المجموعة التجريبية باستخدام الاستراتيجية القائمة على الدمج بين التعلم التوليدي وخرائط المفاهيم، وبعد انتهاء التجربة تمت إعادة تطبيق الاختبار نفسه على طلاب المجموعتين (قياسا بعديا)

متغيرات البحث:

تمثلت متغيرات البحث في المتغير المستقل، والمتغير التابع وهي على النحو الآتي:

1. **المتغير المستقل:** وتَمَثّل في البحث الحالي في استراتيجية قائمة على الدمج بين التعلم التوليدي وخرائط المفاهيم.
2. **المتغير التابع:** وتَمَثّل في البحث الحالي في المهارات النحوية لدى عينة الدراسة.

مجتمع البحث وعينته: :

شمل مجتمع البحث الحالي جميع طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة الطائف الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1438/1437هـ

وتكونت عينة البحث من بعض طالبات الصف الثالث المتوسط للعام الدراسي 1438/1437هـ، وقد تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية العنقودية؛ لأن مجتمع الدراسة كبير، ومنتشر على منطقة جغرافية واسعة، فالمدارس تشكّل عناقيد، كما أن الصفوف من نفس المستوى في المدرسة الواحدة تشكل عناقيد؛ مما يجعل من غير الممكن استخدام العينة العشوائية البسيطة نتيجة لكثرة أفراد المجتمع مما يصعب على الباحثة السيطرة عليه؛ إذ إنهم موزعون في صفوف، فيصعب على الباحثة اختيار عينة من بعض الصفوف وترك الآخرين، فالباحثة تتعامل مع صفوف قائمة، وليس لها الحرية في تحريك أفرادها، وهذا يدل على أن وحدة الاختيار هي المجموعة (الصف)، وليست الأفراد (الطالبات).

وتم اختيار العينة وفقا للخطوات الآتية :

1- تقسيم المدارس المتوسطة التابعة لمحافظة الطائف حسب مكاتب الإشراف إلى ثلاثة مكاتب، كل مكتب منها يمثل عنقوداً، وتم استبعاد مكتب الشمال والجنوب لبعده عن المحافظة وقلة عدد طالباته، فجاءت المكاتب على النحو الآتي:

1. مكتب التربية والتعليم بشرق الطائف.
2. مكتب التربية والتعليم بغرب الطائف.
3. مكتب التربية والتعليم بالحوية.

وتم عشوائيا بطريقة القرعة اختيار مكتب التربية والتعليم بالحوية ليمثل العنقود، وتتبع له (31) مدرسة متوسطة.

2- اختيار مدرسة المتوسطة الثامنة وتم ذلك الاختيار عشوائيا بطريقة القرعة من بين المدارس التابعة لمكتب التربية والتعليم بالحوية.

3- تحتوي مدرسة المتوسطة الثامنة على ثلاثة فصول للصف الثالث المتوسط، تم اختيار فصلين بطريقة عشوائية لمجموعتي الدراسة، حيث مثل فصل (2/3) المجموعة التجريبية اللاتي درسن الموضوعات المختارة باستخدام استراتيجية قائمة على الدمج بين التعلم التوليدي وخرائط المفاهيم في حين مثل فصل (3/3) المجموعة الضابطة اللاتي درسن باستخدام الطريقة المعتادة، ويوضح الجدول التالي توزيع عينة الدراسة:

جدول (1) توزيع عينة الدراسة

المجموعة	رمز الفصل	عدد الطالبات
الضابطة	3/3	29
التجريبية	2/3	29
المجموع		58

والهدف من اختيار هذه العينة تعرّف فاعلية استراتيجية قائمة على الدمج بين التعلم التوليدي وخرائط المفاهيم في تنمية المهارات النحوية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط.

أدوات البحث، ومواده البحثية:

للإجابة عن أسئلة البحث وتحقيق ما ترمي إليه من أهداف؛ صممت الباحثة أداتين، ومادتين بحثيتين، وذلك على النحو الآتي:

أولاً. قائمة المهارات النحوية، والتي صممت بناء على الدراسات السابقة، وأصحاب التخصص الذين حكموا هذه المهارات.

ثانيا. اختبار المهارات النحوية؛ لتحديد المهارات النحوية واستخدم كاختبار قبلي وبعدي؛ للكشف عن فاعلية استراتيجية قائمة على الدمج بين التعلم التوليدي وخرائط المفاهيم في تنمية المهارات النحوية، لدى طالبات الصف الثالث المتوسط.

ثالثا. دليل الطالبة إلى تنمية المهارات النحوية، وفق استراتيجية قائمة على الدمج بين التعلم التوليدي وخرائط المفاهيم.

رابعا. دليل المعلمة إلى تنمية المهارات النحوية، وفق استراتيجية قائمة على الدمج بين التعلم التوليدي وخرائط المفاهيم.

وفيما يلي وصف تفصيلي لذلك:

أولا- قائمة المهارات النحوية:

تم تحديد المهارات النحوية اللازمة لطالبات الصف الثالث المتوسط التي سيتم التأكد من تنمية أساليبها وتتمثل في (الفهم والتفسير النحوي – التصنيف النحوي- الاستنتاج النحوي – التطبيق النحوي – الحكم النحوي) وأُدرج تحت كل مهارة أساسية مجموعة من المهارات الفرعية اللازمة لتنميتها في صورتها الأولية .

صدق المهارات النحوية:

للتحقق من صدق المهارات النحوية قامت الباحثة بعرضها على سعادة المشرف على الرسالة؛ للتحقق من صلاحيتها للتحكيم، ثم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص؛ لإبداء آرائهم.

ثانيا- اختبار المهارات النحوية:

استخدمت الدراسة الحالية اختبار المهارات النحوية أداة؛ لتنمية المهارات النحوية، ولبناء هذا الاختبار اتبعت الدراسة الخطوات الآتية:

- تحديد مصادر الاختبار.
- تحديد تعليمات الاختبار.
- توزيع درجات الاختبار:

صدق الاختبار:

للتحقق من صدق الاختبار عرضت الباحثة فقراته على عدد من المحكمين في صورته الأولية.

المحددات السيكومترية لاختبار المهارات النحوية:

قامت الباحثة بتجريبه على عينة مكونة من (15) طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط من غير طالبات مجموعتي الدراسة، بهدف التحقق من الآتي:

1. مؤشرات صعوبة مفردات الاختبار
2. معاملات تمييز مفردات الاختبار
3. معاملات صدق الاتساق الداخلي لمفردات وأبعاد الاختبار
4. ثبات الاختبار
5. الزمن التجريبي للاختبار

حساب مؤشرات صعوبة مفردات الاختبار:

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار تراوحت بين (0.68 :0.32) وتقع جميعها في المدى المقبول لمعاملات السهولة والصعوبة (علام، 2016: 113- 114).

2. حساب مؤشرات تمييز مفردات الاختبار:

قيم مؤشرات التمييز لمفردات الاختبار تراوحت بين (0.67 :0.33) وتقع جميعها في المدى المقبول لمعاملات السهولة والصعوبة (علام، 2016: 411- 711).

3. صدق الاتساق الداخلي للاختبار:

أ- الصدق البنائي لمفردات الاختبار:

جدول (4) معامل ارتباط سبيرمان بين درجة المفردة ودرجة المستوى الذي تنتمي إليه

مستوى الفهم والتفسير النحوي		مستوى التصنيف النحوي		مستوى الاستنتاج النحوي		مستوى التطبيق النحوي		مستوى الحكم النحوي	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
1	0.61	7	0,57	9	0.56	17	0.55	19	0.48

مستوى الفهم والتفسير النحوي		مستوى التصنيف النحوي		مستوى الاستنتاج النحوي		مستوى التطبيق النحوي		مستوى الحكم النحوي	
2	0.49	8	0.62	10	0.53	18	0.61	20	0.53
3	0.58	11	0.59	15	0.49	23	0.44	29	0.61
4	0.61	12	0.54	16	0.48	24	0.59	30	0.56
5	0.55	25	0.55			31	0.63		
6	0.63	26	0.48			32	0.49		
13	0.45								
14	0.56								
21	0.57								
22	0.62								
27	0.66								
28	0.47								

يتضح من جدول (4) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي اليها تتراوح بين (0.66 :0.44)، وجميعها قيم موجبة وكبيرة ودالة احصائيا عند مستويي (0.01 & 0.05)، مما يعني أن المفردات تقيس ما تقيسه المهارات، وهو مؤشر مقبول لصدق الاتساق الداخلي لمفردات للاختبار (مراد، وسليمان، 2005: 357).

ب- الصدق البنائي لمستويات الاختبار:

جدول (5) معامل الارتباط لبيرسون بين درجة كل مستوى من مستويات الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار.

مستويات الفهم النحوي	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
مستوى الفهم والتفسير النحوي	0.81	0.01
مستوى التصنيف النحوي	0.76	0.01
مستوى الاستنتاج النحوي	0.73	0.01
مستوى التطبيق النحوي	0.70	0.01
مستوى الحكم النحوي	0.71	0.01

يلاحظ أن قيم معاملات ارتباط سبيرمان بين مستويات الاختبار ودرجته الكلية قد تراوحت بين (0.81 :0.70) وهي قيم دالة احصائياً عند مستوى (0.05)، مما يعني أن الاختبار يتمتع بقيم مقبولة من صدق الاتساق الداخلي لمفرداته ولمستوياته. (مراد، وسليمان، 2005: 357).

4.ثبات الاختبار:

جدول (6) معاملات الثبات لمستويات الاختبار والاختبار ككل باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

مستويات الفهم النحوي	معامل ألفا كرونباخ
مستوى الفهم والتفسير النحوي	0.83
مستوى التصنيف النحوي	0.81
مستوى الاستنتاج النحوي	0.78
مستوى التطبيق النحوي	0.76
مستوى الحكم النحوي	0.78
الدرجة الكلية	0.81

يتضح من جدول (6) أن معاملات ثبات مستويات الاختبار قد تراوحت بين (0.83 :0.76)، كما بلغ معامل ثبات الاختبار ككل (0.81)، وهي قيم ثبات عالية ومقبولة احصائيا. (مراد، وسليمان، 2005: 366).

تحديد زمن الاختبار:

زمن الاختبار= الزمن الذي استغرقته الطالبة الأولى (35)+ الزمن الذي استغرقته الطالبة الأخيرة 055)÷3= 45دقية

تكافؤ مجموعتي الدراسة:

جدول (7) اختبار(*W*) Shapiro- Wilk للتحقق من اعتدالية توزيع درجات التطبيق القبلي لاختبار المهارات النحوية

المهارات النحوية	التجريبية		الضابطة	
	W	Df	W	Df
الفهم والتفسير النحوي	.928	29	.973	29
التصنيف النحوي	.931	29	.946	29
الاستنتاج النحوي	.946	29	3.96	29
التطبيق النحوي	.951	29	8.95	29
الحكم النحوي	.938	29	.944	29
الدرجة الكلية	7.93	29	3.93	29

يلاحظ من جدول (7) أن قيم W لمتغير المهارات النحوية (الفهم والتفسير النحوي، التصنيف النحوي، الاستنتاج النحوي، التطبيق النحوي، الحكم النحوي) والدرجة الكلية للاختبار للمجموعة التجريبية غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، كما يلاحظ أن قيمW لمتغير المهارات النحوية (الفهم والتفسير النحوي، التصنيف النحوي، الاستنتاج النحوي، التطبيق النحوي، الحكم النحوي) والدرجة الكلية للاختبار للمجموعة الضابطة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يعني أن توزيع درجات متغير المهارات النحوية للاختبار القبلي بمهاراته ودرجته الكلية للمجموعتين التجريبية والضابطة يقترب من منحنى التوزيع الاعتدالي.

ونظرا لتحقق شرط الاعتدالية بالإضافة إلى مناسبة حجم العينة فقد أمكن استخدام اختبار (ت) لمقارنة متوسطي عينتين، وفيما يلي عرض لنتائج اختبار فروض الدراسة:

جدول (8) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري وقيمة (F) ودلالتها (P)، وقيمة (t) لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار المهارات النحوية

المهارة	المجموعة	العدد N	المتوسط الحسابي M	الانحراف المعياري SD	اختبار ليفين للتجانس F	اختبار ليفين للتجانس P	اختبار ت T	اختبار ت Df	اختبار ت P
الفهم والتفسير النحوي	التجريبية	29	3.00	1.93	.11	.74	.43	56.00	.67
	الضابطة	29	2.79	1.74					
التصنيف النحوي	التجريبية	29	1.83	1.20	.13	.72	1.23	56.00	.22
	الضابطة	29	1.45	1.15					
الاستنتاج النحوي	التجريبية	29	1.86	.88	.91	.35	.70	56.00	.49

المهارة	المجموعة	العدد N	المتوسط الحسابي M	الانحراف المعياري SD	اختبار ليفين للتجانس F	اختبار ليفين للتجانس P	اختبار ت T	اختبار ت Df	اختبار ت P
	الضابطة	29	1.69	1.00					
التطبيق النحوي	التجريبية	29	.79	.94	.02	.88	1.46 -	56.00	.15
	الضابطة	29	1.17	1.04					
الحكم النحوي	التجريبية	29	1.03	.82	.08	.78	.68	56.00	.50
	الضابطة	29	.90	.72					
الدرجة الكلية	التجريبية	29	8.52	3.70	.13	.72	.57	56.00	.57
	الضابطة	29	8.00	3.23					

من خلال جدول (8) السابق، يتضح أن قيم (ت) للفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات الفهم والتفسير النحوي، التصنيف النحوي، الاستنتاج النحوي، التطبيق النحوي، الحكم النحوي بالإضافة إلى الدرجة الكلية للاختبار غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) لاختبار إحصائي ذي طرفين، مما يعني تكافؤ مجموعتي الدراسة في المهارات النحوية (الفهم والتفسير النحوي، التصنيف النحوي، الاستنتاج النحوي، التطبيق النحوي، الحكم النحوي) والدرجة الكلية للاختبار.

ثالثا- دليل الطالبة إلى تنمية المهارات النحوية باستخدام استراتيجية قائمة على الدمج بين التعلم التوليدي وخرائط المفاهيم للصف الثالث المتوسط:

أ- إعداد مقدمة الدليل

ب- إعداد محتوى الدليل

ج- الأهداف الإجرائية لدليل الطالبة:

رابعا- دليل المعلمة إلى تنمية المهارات النحوية باستخدام استراتيجية قائمة على الدمج بين التعلم التوليدي وخرائط المفاهيم للصف الثالث المتوسط:

أ- مقدمة الدليل:

ب- إعداد محتوى الدليل:

ضبط دليلي الطالبة والمعلمة:

أساليب المعالجة الإحصائية بالدراسة:

تم استخدام مجموعة من المعالجات الإحصائية، باستخدام حزمة البرامج الإحصائية في العلوم الإنسانية والاجتماعية (SPSS)، تمثلت في الآتي:

- اختبار ليفين(F) Levene's Test لاختبار تجانس التباين.
- اختبار شبيرو وليك (W) Shapiro- Wilk للتحقق من اعتدالية توزيع درجات المتغير التابع لجميع مستويات المتغير المستقل.
- اختبار "ت" لمقارنة متوسطي مجموعتين مستقلتين ومتجانستين.
- اختبار "ت" لمقارنة متوسطي مجموعتين مستقلتين وغير متجانستين.

- Cohen (d)لحساب حجم تأثير المتغير المستقل حسب القيم المرجعية (0.01) تأثير صغير جداً، 0.2 تأثير صغير، 0.5 تأثير متوسط، 0.8 تأثير كبير، 1.2 تأثير كبير جداً)
- معامل ألفا كرونباخ Cronbach's alpha لحساب معامل ثبات الاختبار.
- معامل ارتباط الرتب لـ سبيرمان لحساب صدق الاتساق الداخلي لمفردات ومهارات الاختبار.

4- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً- الإجابة عن أسئلة البحث واختبار فروضه:

ما فاعلية استخدام استراتيجية قائمة على الدَّمج بين التعلُّم التوليدي وخرائط المفاهيم في تنمية المهارات النحوية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط؟

وللإجابة عليه قامت الباحثة بحصر أهم المهارات النحوية المناسبة لطالبات الصف الثالث المتوسط، وذلك من خلال عرض قائمة بالمهارات النحوية على مجموعة من المتخصصين الأكاديميين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وعدد من مشرفي اللغة العربية في التعليم العام، واعتمدت الباحثة المهارات النحوية التي حصلت على نسبة (80%) من آراء المحكمين، وقد بلغت (16) مهارة نحوية مناسبة لطالبات الصف الثالث المتوسط مصنفه حسب المستويات الآتية: (الفهم والتفسير النحوي – التصنيف النحوي – الاستنتاج النحوي- التطبيق النحوي – الحكم النحوي)، وفيما يلي عرض للمهارات النحوية :

التسلسل	المهارات
	أولا- الفهم والتفسير النحوي
1	تعريف المصطلحات النحوية تعريفا صحيحا.
2	تحديد الموقع الإعرابي للكلمة في التركيب اللغوي
3	ذكر علامة الإعراب للكلمة في التركيب اللغوي
4	ضبط آخر الكلمة ضبطا إعرابيا
5	تعليل ضبط الكلمة في التركيب اللغوي
6	بيان سبب خروج التركيب النحوي عن القاعدة الفصيحة
	ثانيا- التصنيف النحوي
7	تمييز العلاقة بين التراكيب اللغوية
8	تحديد الفرق بين التراكيب المتشابهة في مواقع مختلفة
9	تحليل التراكيب اللغوية إلى عناصرها الرئيسة
	ثالثا- الاستنتاج النحوي
10	استنتاج القاعدة التي تضبط التركيب اللغوي
11	استخراج مفهوم نحوي معين من تركيب معطى
	رابعا- التطبيق النحوي
12	تحويل التركيب اللغوي إلى تركيب لغوي آخر
13	تركيب جملة صحيحة لغويا تدل على معنى محدد
	خامسا- الحكم النحوي
14	إتمام الجملة بكلمة مناسبة نحوياً
15	تحديد موضع الخطأ في التركيب اللغوي
16	تصويب الخطأ في التركيب اللغوي

اختبار فروض البحث:

وللتحقق من صحة فروض البحث، تم تطبيق اختبار المهارات النحوية بعدياً على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وتم حساب المتوسط الحسابي (M) والانحراف المعياري (SD)، وقيمة (F) لاختبار التجانس وقيمة (T) للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة للمهارات النحوية (الفهم والتفسير النحوي، التصنيف النحوي، الاستنتاج النحوي، التطبيق النحوي، الحكم النحوي) والدرجة الكلية للاختبار، كما تم حساب حجم تأثير المعالجة التجريبية باستخدام معادلة كوهن (d) .

ولاستخدام اختبار (T) تم التحقق من اعتدالية توزيع درجات متغير المهارات النحوية (الفهم والتفسير النحوي، التصنيف النحوي، الاستنتاج النحوي، التطبيق النحوي، الحكم النحوي،) والدرجة الكلية للاختبار لكل من المجموعتين الضابطة والتجريبية؛ وذلك باستخدام اختبار Shapiro- Wilk (W)، وجاءت النتائج كما في الجدول (9) الآتي:

جدول (9) اختبار *(W)* Shapiro- Wilk للتحقق من اعتدالية توزيع درجات التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية

م	المهارات النحوية	التجريبية		الضابطة	
		W	Df	W	Df
1	الفهم والتفسير النحوي	.970	29	.956	29
2	التصنيف النحوي	.938	29	.953	29
3	الاستنتاج النحوي	.964	29	.934	29
4	التطبيق النحوي	.951	29	.942	29
5	الحكم النحوي	.945	29	.961	29
6	الدرجة الكلية	.904	29	.968	29

يلاحظ من جدول (9) أن قيم ((W لمتغير المهارات النحوية (الفهم والتفسير النحوي، التصنيف النحوي، الاستنتاج النحوي، التطبيق النحوي، الحكم النحوي) والدرجة الكلية للاختبار للمجموعة التجريبية غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)

مما يشير أن توزيع درجات متغير المهارات النحوية بمهاراته ودرجته الكلية للمجموعتين التجريبية والضابطة يقترب من منحنى التوزيع الاعتدالي.

اختُبِر فرض البحث الأول، وينص على الآتي :

"يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية عند مستوى الفهم والتفسير النحوي.

جدول (10) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري وقيمة (F) ودلالتها (P)، وقيمة (t) لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى الفهم والتفسير ، والتصنيف النحوي، والاستنتاج النحوي، ومستوى التطبيق النحوي ومستوى الحكم النحوي

المستوى	المجموعة	العدد N	المتوسط الحسابي M	الانحراف المعياري SD	اختبار ليفين للتجانس F	P	اختبار ت T	Df	P	حجم التأثير D	درجة التأثير
الفهم والتفسير	التجريبية	29	11.86	1.92	6.71	.01	6.64	45	0.00	1.74	كبير جداً
	الضابطة	29	7.17	3.28							
التصنيف النحوي	التجريبية	29	5.17	1.28	8.46	.01	1.74	44	.01	0.73	متوسط
	الضابطة	29	3.83	2.25							
الاستنتاج النحوي	التجريبية	29	2.83	1.00	1.07	.30	3.10	56.00	.00	0.82	كبير
	الضابطة	29	2.03	0.94							
التطبيق النحوي	التجريبية	29	3.86	1.16	.18	.67	5.92	56.00	.00	1.54	كبير جداً
	الضابطة	29	2.14	1.06							
الحكم النحوي	التجريبية	29	2.66	.90	.01	.96	4.19	56.00	.00	1.11	كبير
	الضابطة	29	1.62	.98							

يوضح الجدول رقم (10) وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى الفهم والتفسير النحوي حيث جاءت قيمة ت 6.64 وهي دالة إحصائياً عند 0.00، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية حيث جاء متوسطها 11.86 وهي أكبر من متوسط المجموعة الضابطة 7.17.

كما بلغ حجم تأثير المعالجة 1.74، وهى قيمة كبيرة مقارنة بالقيمة الحرجة (0.8)، أي أن حجم تأثير التدريس باستخدام استراتيجية قائمة على الدمج بين التعلم التوليدي وخرائط المفاهيم في تنمية مستوى الفهم والتفسير النحوي أعلى من الطريقة المعتادة ب في التدريس بمقدار 1.74 وحدة معيارية.

وفي ضوء هذه النتيجة تقبل الباحثة الفرض البديل الموجه التالي: يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية عند مستوى الفهم والتفسير النحوي لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

- **اختُبر فرض البحث الثاني، وينص على الآتي:**

يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية عند مستوى التصنيف النحوي.

يوضح الجدول رقم (10) وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى التصنيف النحوي حيث جاءت قيمة ت 1.74 وهي دالة إحصائياً عند 0.01، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية حيث جاء متوسطها 5.17 وهي اكبر من متوسط المجموعة الضابطة3.83.

كما بلغ حجم تأثير المعالجة 0.73، وهى قيمة متوسطة مقارنة بالقيمة الحرجة 0.8، أي أن حجم تأثير التدريس باستخدام استراتيجية قائمة على الدمج بين التعلم التوليدي وخرائط المفاهيم في تنمية مستوى التصنيف النحوي أعلى من الطريقة المعتادة في التدريس بمقدار0.73 وحدة معيارية.

وفي ضوء هذه النتيجة تقبل الباحثة الفرض البديل الموجه التالي: يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية عند مستوى التصنيف النحوي لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

- **اختُبِر فرض البحث الثالث، وينص على الآتي:**

يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية عند مستوى الاستنتاج النحوي.

يوضح الجدول رقم (10) وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى الاستنتاج النحوي حيث جاءت قيمة ت 3.10 وهي دالة إحصائياً عند 0.00، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية حيث جاء متوسطها 2.83 وهي اكبر من متوسط المجموعة الضابطة 2.03.

كما بلغ حجم تأثير المعالجة 0.82، وهى قيمة كبيرة مقارنة بالقيمة الحرجة 0.08، أي أن حجم تأثير التدريس باستخدام استراتيجية قائمة على الدمج بين التعلم التوليدي وخرائط المفاهيم في تنمية مستوى الاستنتاج النحوي أعلى من الطريقة المعتادة في التدريس بمقدار 0.82 وحدة معيارية.

في ضوء هذه النتيجة تقبل الباحثة الفرض البديل الموجه التالي: يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية عند مستوى الاستنتاج النحوي لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

- **اختُبِر فرض البحث الرابع، وينص على الآتي:**

يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية عند مستوى التطبيق النحوي.

يوضح الجدول رقم (10) وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى التطبيق النحوي حيث جاءت قيمة ت 5.92 وهي دالة إحصائياً عند 0.00، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية حيث جاء متوسطها 3.86 وهي اكبر من متوسط المجموعة الضابطة 2.14.

كما بلغ حجم تأثير المعالجة 1.54، وهى قيمة كبيرة مقارنة بالقيمة الحرجة 0.08، أي أن حجم تأثير التدريس باستخدام استراتيجية قائمة على الدمج بين التعلم التوليدي وخرائط المفاهيم في تنمية مستوى التطبيق النحوي أعلى من الطريقة المعتادة في التدريس بمقدار 1.54 وحدة معيارية.

وفي ضوء هذه النتيجة تقبل الباحثة الفرض البديل الموجه التالي: يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية عند مستوى التطبيق النحوي لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

- **اختُبِر فرض البحث الخامس، وينص على الآتي:**

يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية عند مستوى الحكم النحوي.

يوضح الجدول رقم (10) وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى التصنيف النحوي حيث جاءت قيمة ت 4.19 وهي دالة إحصائياً عند 0.00، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية حيث جاء متوسطها 2.66 وهي أكبر من متوسط المجموعة الضابطة 1.62.

كما بلغ حجم تأثير المعالجة 1.11، وهي قيمة كبيرة مقارنة بالقيمة الحرجة 0.08، أي أن حجم تأثير التدريس باستخدام استراتيجية قائمة على الدمج بين التعلم التوليدي وخرائط المفاهيم في تنمية مستوى الحكم النحوي أعلى من الطريقة المعتادة في التدريس بمقدار 1.11وحدة معيارية

وفي ضوء هذه النتيجة تقبل الباحثة الفرض البديل الموجه التالي: يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية عند مستوى الحكم النحوي لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

- **اختُبِر فرض الدراسة السادس، وينص على الآتي:**

يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية بدرجته الكلية.

جدول (15) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري وقيمة (F) ودلالتها (P)، وقيمة (t) لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية لاختبار المهارات النحوية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ليفين		اختبارت			حجم التأثير	درجة التأثير
				F	P	T	Df	P		
التجريبية	29	26.34	4.86	2.89	.09	6.40	56.00	.00	1.67	**كبير جداً**
الضابطة	29	16.79	6.41							

يوضح الجدول رقم (15) وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى التصنيف النحوي حيث جاءت قيمة ت 6.40 وهي دالة إحصائياً عند 0.00، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية حيث جاء متوسطها 26.34 وهي اكبر من متوسط المجموعة الضابطة 16.79.

كما بلغ حجم تأثير المعالجة 1.67، وهي قيمة كبيرة مقارنة بالقيمة الحرجة 0.08، أي أن حجم تأثير التدريس باستخدام استراتيجية قائمة على الدمج بين التعلم التوليدي وخرائط المفاهيم في تنمية المهارات النحوية مجتمعة أعلى من الطريقة المعتادة في التدريس بمقدار 1.67 وحدة معيارية

وفي ضوء هذه النتيجة تقبل الباحثة الفرض البديل الموجه التالي: يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية بدرجته الكلية لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

ومما سبق يتبين الأثر الإيجابي وتفوق التدريس باستخدام استراتيجية قائمة على الدمج بين التعلم التوليدي وخرائط المفاهيم على الطريقة المعتادة في تنمية المهارات النحوية، ومن حيث فاعلية التعلم التوليدي في اللغة العربية فقد توصلت دراسة العنزي (2015) إلى فاعلية التعلم التوليدي في تنمية المفاهيم النحوية، ودراسة سعودي (2017) التي أظهرت فاعلية التعلم التوليدي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية والتنظيم الذاتي لتعلمها.

واتفقت نتائج البحث الحالية مع نتائج دراسة زين (2011) والتي توصلت إلى فاعلية استخدام نماذج خرائط المفاهيم في تدريس القواعد النحوية على التحصيل الدراسي، كما توصلت دراسة الشثري (2012) إلى فاعلية استخدام خرائط المفاهيم في التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم في مادة النحو، ودراسة العمراني (2015) والتي توصلت إلى فاعلية دمج استراتيجيتي خرائط المفاهيم والتفكير في تنمية استيعاب المفاهيم النحوية.

ومن حيث فاعلية استخدام الدمج بين التعلم التوليدي وخرائط المفاهيم في تنمية المهارات النحوية فلا يوجد _ حسب علم الباحثة_ دراسة قامت بدمج الاستراتيجيتين وتقارن نتائجها بالدراسة الحالية، بينما توصلت دراسات أخرى إلى فاعلية الدمج بين استراتيجية خرائط المفاهيم واستراتيجية أخرى منها: دراسة الخرماني (2012) التي أظهرت فاعلية الدمج بين استراتيجيتي دورة التعلم وخرائط المفاهيم في تنمية المهارات النحوية، ودراسة العزاوي والتميمي (2012) والتي أظهرت فاعلية دورة التعلم وخرائط المفاهيم في اكتساب المفاهيم النحوية وتنمية المفاهيم والاتجاه نحو المادة.

كما توصلت عدة دراسات إلى فاعلية استراتيجية التعلم التوليدي مقارنة باستراتيجية أخرى منها: دراسة دراسة القبلان (2012) حيث استخدمت استراتيجية التعلم التوليدي واستراتيجية ودز ويعزى التفوق لصالح المجموعة التجريبية ويعزى التفوق لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية التعلم التوليدي، كما أثبتت دراسة عبد الرضا والكبيسي (2012) فاعلية التعلم التوليدي في التحصيل مقارنة باستراتيجية التساؤل الذاتي.

ملخص نتائج البحث وتوصياته ومقترحاته

أولا- ملخص نتائج البحث:

توصل البحث إلى النتائج الآتية:

1. توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات الطالبات اللاتي درسن باستراتيجية قائمة على الدَّمج بين التعلُّم التوليدي وخرائط المفاهيم، ودرجات الطالبات اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي للمهارات النحوية المستهدَفة عند مستوى الفهم والتفسير النحوي. والتصنيف النحوي. والاستنتاج النحوي. مستوى التطبيق النحوي. مستوى الحكم النحوي. وكذلك للمهارات النحوية مجتمعة.

ثانيا: التوصيات:

بناء على ما تم التوصل إليه من نتائج، فإن الباحثة توصي بالآتي:

1. اهتمام مخططي المناهج، ومؤلفي كتب المقررات الدراسية في تطوير تدريس النحو بتوظيف الاستراتيجيات الحديثة مثل: التعلم التوليدي وخرائط المفاهيم.
2. عمل دورات تدريبية لمعلمات اللغة العربية؛ لمساعدتهن على استخدام الاستراتيجيات الحديثة، من ضمنها استراتيجية التعلم التوليدي وخرائط المفاهيم، وتزويدهن بدليل إرشادي لمعرفة خطوات ومراحل وطريقة تدريس الاستراتيجية.
3. حث معلمات النحو على الالتزام بالمهارات النحوية السليمة نطقا وكتابة، وحث الطالبات على التقيد بها؛ وذلك ليصبح استخدامها من قبل الطالبات عادة، وليتكون لديهن اتجاه إيجابي نحوها.

ثالثا: المقترحات:

1. إجراء دراسة مماثلة في تنمية المهارات النحوية للمرحلتين الابتدائية والثانوية.
2. إجراء دراسة حول استخدام استراتيجية قائمة على الدمج بين التعلم التوليدي وخرائط المفاهيم في تنمية مهارات فنون اللغة الأخرى مثل: (التحدث –القراءة)

3. إجراء دراسة دمج أحد الاستراتيجيات القائمة على النظرية البنائية مثل: دمج استراتيجية التغير المفهومي مع استراتيجية خرائط المفاهيم لمعرفة أثرهما في تنمية المهارات النحوية.

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

أولا- المراجع بالعربية:

- ابن جني، أبو الفتح عثمان (1371ه). الخصائص، لبنان، بيروت: دار الكتاب العربي.
- أحمد، محمد عبدالقادر(1991). اللغة العربية أصلها، أهميتها، ووظائفها، وتعليمها لطفل المرحلة الابتدائية، مجلة التربية، ع 96، ص 235- 252.
- الاحمدي، رشا عبدالكريم حامد و بريكيت، أكرم محمد سالم (2015). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين الفصول المقلوبة والتقويم البديل في تنمية المهارات النحوية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، المجلد: ع 58: 226- 179.
- بدر، بدر محمد (2016). المؤتمر العلمي السنوي الـ 82 لمجمع اللغة العربية، القاهرة، الجزيرة نت.
- الجبوري، عمران جاسم والسلطاني، حمزة هاشم (2014) المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، عمان، دار الرضوان للنشر والتوزيع، ط2.
- الجوراني، إبراهيم محمد (2009). تدريس المفاهيم النحوية على وفق استراتيجية خرائط المفاهيم، بغداد، دراسات تربوية.
- الخرماني، عابد (1433ه). فاعلية استراتيجية قائمة على الدمج بين دورة التعلم والخرائط المفاهيمية في تنمية بعض المهارات النحوية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط واتجاهاتهم نحوها، جامعة أم القرى، رسالة دكتوراه غير منشورة.
- الدليمي، طه والوائلي، سعاد، (2005). اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الزهراني، أحمد (2013). أثر الاختبارات الالكترونية في تنمية بعض مهارات القواعد النحوية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة المندق، جامعة الباحة، رسالة ماجستير غير منشورة.
- الزهراني، محمد سعيد (1434ه). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التغير المفهومي في تعديل التصورات البديلة عن بعض المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط واحتفاظهم بها، جامعة أم القرى، رسالة دكتوراه غير منشورة.
- الزهراني، محمد سعيد (2012). مستوى تمكن طلاب اللغة العربية في كلية المعلمين من مهارات النحو الوظيفي، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، العدد الثالث والعشرون، رسالة ماجستير.
- زيتون، كمال عبدالحميد (2003). تصميم التعليم من منظور النظرية البنائية، مصر، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد 91: 14- 29.
- زين، فاطمة مصطفى صالح محمد، (2011)، أثر استخدام نماذج خرائط المفاهيم في تدريس القواعد النحوية على التحصيل الدراسي لتلاميذ الحلقة الثالثة في مرحلة الاساس في السودان، جامعة أم درمان الاسلامية، كلية التربية، رسالة دكتوراه غير منشورة.

- سعودي، علاء الدين حسن (2017). استراتيجية قائمة على التعلم التوليدي لتمية مهارات الكتابة الابداعية والتنظيم الذاتي لتعلمها لدى طلاب المرحلة الثانوية، مصر، دراسات في المناهج وطرق التدريس، رسالة ماجستير غير منشورة.
- سلطان، صفاء عبدالعزيز محمد (2014). أثر استخدام الدراما التعليمية في استيعاب المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، مصر، جامعة نبها، مجلة كلية التربية، بحوث ومقالات، المجلد 25، العدد 98: 49- 73.
- سلمان، سماح محمد صالح (2012). أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية التفكير الاستدلالي والتحصيل في مادة الكيمياء لدى طالبات الصف الاول الثانوي بمكة المكرمة، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة.
- السلمي، فواز صالح، (2018)، فاعلية برنامج مقترح قائم على نحو النص في تنمية مهارات التفكير النحوي وخفض قلق الإعراب لدى طلاب قسم اللغة العربية بجامعة الطائف، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد التاسع، العدد الأول.
- سليمان، جمال سليمان عطية وخلف الله، محمود عبد الحافظ (2012). برنامج قائم على نموذج أبعاد التعلم لتنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مصر، دراسات في المناهج وطرق التدريس.
- سليمان، سليم عبدالرحمن سيد، تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب الدارسين لمادة الفلسفة في المرحلة الثانوية باستخدام نموذج التعلم التوليدي، 2015، جامعة طنطا، مصر، العدد 60: 655، 572.
- سليمان، سميحة محمد (2015). التعلم النشط فلسفته – استراتيجياته- تطبيقاته- تقويم نواتجه، الرياض: قصر السبيل.
- الشثري، نجلاء إبراهيم (1433). فاعلية استخدام خرائط المفاهيم في تدريس النحو للطالبات غير الناطقات بالعربية، الرياض، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.
- الشيخ، بسيوني إسماعيل بسيوني (2013). فاعلية نموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات فهم النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع 44،ج 2: 191- 236
- صاري، محمد، (2006)، واقع تدريس القواعد النحوية في مراحل التعليم العام: دراسة تقويمية، مجلة اللغة العربية، الجزائر، ع: 16: 281- 249.
- ضهير، خالد، (2009). أثر استخدام استراتيجية التعلم التوليدي في علاج التصورات البديلة لبعض المفاهيم الرياضية لدى طلاب الصف الثامن الأساسي، الجامعة الإسلامية (غزة)، رسالة ماجستير غير منشورة.
- العاني، إيناس فصيح علي داود، أثر أنموذج جيرلاش في اكتساب المفاهيم النحوية لطالبات الصف المتوسط واستبقائها، 2012، العلوم التربوية والنفسية، العراق، بحوث ومقالات: 683- 596.
- عباس، أميرة إبراهيم، مقارنة أثر خرائط المفاهيم وطريقة المحاضرة في التحصيل والاستبقاء، 2014، مجلة العلوم الانسانية، كلية التربية، جامعة بابل، العراق، ع 22: 224- 213.
- عبد الرضا، نجدت عبدالرؤوف والكبيسي، ياسر عبدالواحد (2012). أثر استراتيجية التعلم التوليدي والتساؤل الذاتي في تحصيل مادة الجغرافية والتفكير التأملي عند طلاب الصف الخامس الأدبي، العراق، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية.

- العثماني، محمد عوض الله (2015). أثر استخدام استراتيجية التعلم التوليدي على تنمية بعض مهارات التفكير الرياضي لدى طلاب الصف السادس بغزة، فلسطين، الجامعة الاسلامية، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة.
- عرابي، محمد عباس (2010). الأسباب والعلاج، ضعف الطلاب في استخدام القواعد النحوية، مجلة المعرفة، وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية.
- العزاوي، حسن والتميمي، ميسون (2012). أثر دورة التعلم وخرائط المفاهيم في اكتساب المفاهيم النحوية وتنمية الاتجاه نحو المادة لدى طالبات معاهد إعداد المعلمات في بغداد: العراق، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، جامعة الكوفة.
- العزيزي، محسن خماش معقوط، أثر استخدام الاشكال المنظمة في تدريس قواعد اللغة العربية على تنمية المفاهيم النحوية والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، (2010)جامعة الطائف، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة.
- عطية، محسن علي (2008). الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- عفانة، عزو والجيش، يوسف (2009). التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين، عمان: دار الثقافة.
- العمراني، ليلى فلاح (2015). فاعلية دمج استراتيجيتي خرائط المفاهيم وخرائط التفكير في تنمية استيعاب المفاهيم النحوية ومهارات التفكير الاساسية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمدينة تبوك، الرياض، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، رسالة دكتوراه غير منشورة.
- العنزي، سلطان بن طخطيخ (1434ه). فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط واتجاهاتهم نحوه، جامعة أم القرى، رسالة دكتوراه غير منشورة.
- القبلان، فايزة يوسف (2012). أثر استراتيجيتي التعلم التوليدي وودز في التحصيل وإحداث التغيير المفاهيمي لبعض المفاهيم الفيزيائية والتفكير الناقد لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، الاردن، جامعة اليرموك، كلية التربية، رسالة دكتوراه غير منشورة.
- قرمان، محمود (2014). فاعلية استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم على تحصيل البلاغة والاتجاهات نحوها لدى طلاب الصف الحادي عشر بغزة، فلسطين، الجامعة الإسلامية (غزة)، ماجستير غير منشورة.
- قطامي، يوسف والروسان، محمد (2005). الخرائط المفاهيمية أسسها النظرية تطبيقات على دروس القواعد العربية، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- الكبيسي، عبدالواحد حميد والساعدي، عمار طعمة، (2012)، أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تحصيل طلبة الثاني المتوسط للمفاهيم الرياضية واستبقائها، البحرين: مجلة العلوم التربوية والنفسية.
- الكسباني، السيد علي (2008). نماذج وتطبيقات في العلوم والرياضيات واللغة العربية والدراسات الاجتماعية، القاهرة، دار الفكر العربي.
- المبارك، مازن، (2010)، تعليم النحو، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، المجلد 85- ج4، ص 976- 963.
- محمد، خلف حسن (2013). أثر استراتيجية خرائط المفاهيم في تنمية المفاهيم البلاغية والتفكير التأملي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، السعودية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ماجستير غير منشورة.
- مراد، صلاح أحمد وسليمان، أمين علي (2005). الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية خطوات إعدادها وخصائصها، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط2.

- الناشري، هيف أحمد عبده (2013). فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعلم المدمج في تنمية مهارات استخدام القواعد النحوية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة، جامعة الباحة، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة.
- النجدي، أحمد وعبدالهادي، منى وراشد، علي (2005). اتجاهات حديثة لتعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية، القاهرة: دار الفكر العربي.
- الهاشمي، عبدالرحمن والدليمي، طه (2008). استراتيجيات حديثة في فن التدريس، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- وزارة التربية والتعليم، 1427، وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام، مركز التطوير التربوي، الادارة العامة للمناهج.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Fiorella, L., & Mayer, R. E. (2015). Learning Strategies That Foster Generative Learning. Springer Science Business Media New York.
- Lee, H., Lim, K., & Grabowski, B. (2007). Generative learning: principles and implications for making meaning. In Handbook of Research on Educational Communications and Technology (pp. 111- 124). New York: Springer.
- Mayer, R. E. (2009). Multimedia learning (2nd ed.). New York: Cambridge University Press.
- Mehran, G (2016). The Effect of concept mapping on EFL students' meaningful learning of English reading comprehension, Innovating with Concept Mapping Proc. of the Seventh Int. Conference on Concept Mapping, Tallinn, Estonia
- Novak, J.D. and D. Musonda (1991) "A Twelve- Year Longitudinal Study of Science Concept Learning", American Educational Research Journal (28)1, pp. 117- 153.
- Novak, J.D. and D.R. Gowin (1984) Learning How to Learn , New York: Cambridge University Press.
- strategies on EFL learners' reading comprehension and recall of short stories. Proceedings of the3rd international conference of ICT for Language Learning. Italy: Florence.
- Sultan, M. M. (2014). The Effect of Using the Conceptual Maps on the Achievement of the Intermediate First Class Students for the English Language and Their Attitudes towards It in Mosul-Iraq, Master thesis, Middle East University, Amman
- Wittrock, M. C. (1974). Learning as a generative process. Educational Psychologist, 11 (2), 87–95. doi: 00461520903433554/10.1080